لسان العرب .

في اللغة .

للشيخ جمال الدين أبي الفضل : محمد بن مكرم الأنصاري الأفريقي المصري .

المتوفى : سنة 711 ، إحدى عشرة وسبعمائة .

وهو : في ست مجلدات ضخمات .

جمع فيه بين : (التهذيب) و (المحكم) و (الصحاح) وحواشيه و (الجمهرة) و (النهاية) .

ورتبه ترتيب : (الصحاح) .

قيل : فيه زيادات كثيرة على : (القاموس) .

أوله : (الحمد رب العالمين تبركا بفاتحة الكتاب العزيز . . . الخ) .

قال : .

ورأيت علماء اللغة بين رجلين .

إما : من أحسن جمعه فإنه لم يحسن وضعه .

وإما : من أجاد وضعه ولم يجد جمعه .

فلم يفد حسن الجمع من إساءة الوضع .

ولم أجد في كتب اللغة أجمل من : (تهذيب اللغة) .

لأبي منصور .

ولا أكمل من : (المحكم) .

وهما من أمهات كتب اللغة على التحقيق .

غير أن كلا منهما مطلب : عسر المهلك ومنهل : وعر المسلك .

وكأن واضعه شرع للناس موردا عذبا ومنعهم منه .

قد أخر وقدم وقصد أن يعرب فأعجم .

فأهمل الناس أمرهما وانصرفوا عنهما .

وليس لذلك سبب إلا سوء الترتيب وتخليط التفصيل والتبويب .

ورأيت الجوهري قد أحسن ترتيب : (مختصره) .

فخف على الناس أمره فتداولوه .

غير أنه في جو اللغة : كالذرة وفي بحرها : كالقطرة .

وهو مع ذلك قد صحف وحرف .

فأتيح له الشيخ : ابن بري .

فتتبع ما فيه .

فاستخرت ا - تعالى - في جمع هذا الكتاب .

على ترتيب : (2 / 1550) (الصحاح) .

مضيفا إلى ما فيه من : آيات القرآن والأخبار والأمثال والآثار والأشعار حل عقده .

ورأيت ابن الأثير قد جاء في ذلك بالنهاية .

غير أنه لم يضع الكلمات في محلها ولا راعى في ذلك زوائد حروفها من أصلها .

فوضعت كلا منها في مكانه وجمعت فيه : ما تفرق في كتبهم وأنا مع ذلك لا أدعي فيه : شافهت أو سمعت أو فعلت أو صنعت أو رحلت أو نقلت .

فكل هذه الدعاوى لم يترك فيها الأزهري وابن سيدة لقائل مقالا .

ولعمري : إنهما قد جمعا فأوعيا .

وليس لي في هذا الكتاب فضيلة سوى أنني جمعت فيه ما تفرق .

قال محمد بن أبي شريف : .

وقد وقفت على (لسان العرب) بخزانة الأشرف : برسباي بمدرسته الأشرفية بالقاهرة بخط مؤلفه وعليه خطوط جمع من العلماء بمدحه والثناء عليه .

منهم : أبو حيان .

والشهاب : محمود .

وقد كتب : .

الشيخ الرئيس : ابن سينا .

كتابا .

في اللغة .

وهو المسمى : (بلسان العرب) .

في : عشر مجلدات .

لكنه بقي في المسودة أو لم يظهر .

وقد غلط من نسب الأول إليه